شهود يهوه

تصحيح عقيدة وتدمير عقائد

إعداد

الدكتورة/ فايزة محمد بكرى خاطر

حة ضوئيا بـ CamScanner

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ﴾ آل عمران

اسمعوا هذا يا رؤساء بيت يعقوب وقضاة بيت إسرائيل الذين يكرهون الحق ويعوجون كل مستقيم. الذين يبنون صهيون بالدماء وأورشليم بالظلم. ورؤساء يقضون بالرشوة وكهنتها يعلمون بالأجرة وأنبياؤها يعرفون بالفضة وهم يتوكلون على الرب قائلين أليس الرب فى وسطنا لا يأتى علينا شر. لذلك بسببكم تفلح صهيون كحقل وتصير أورشليم خربا وجبل البيت شوامخ وعر".

سفر متى ٣: ٩-١٢

"ويل للبانى مدينة بالدماء وللمؤسس قرية بالإثم".

حبقوق ٢: ١٢

"قد حرثتم النفاق حصدتم الإثم. أكلتم ثمر الكذب. لأنك وثقت طريقك بكثرة أبطالك. يقوم ضجيج فى شعوبك وتخرب جميع حصونك كأخراب شلمان بيت اريئيل فى يوم الحرب"

هوشع ١٠: ١٣-١٤

camscanner بـ ضوئيا حة

شهود يهوه

تصحيح عقيدة وتدمير عقائد

المقدمة:

شهود يهوه خلعت مسوح الآباء وارتدت مسوح الأدعياء

إن شهود يهوه دعت[1] إلى عقيدة التوحيد وصححت قول النصارى بالتثليث وتمردت على تقليد الآباء. ولكن لم تنجوا من الأخطبوط الصهيونى. فأصبحت أحد أرجل الأخطبوط الصهيونى الذى سخرها لتدمير العقائد والمماليك.

شهود يهوه كما تقول الموسوعة البريطانية:

"اسم المنظمة موضوع وفقا للاعتقاد أنه الاسم المثل للمعبود اليهودى. المسيحى هو يهوه فى ترجمتهم الجديدة للنصوص المقدسة. واستشهدوا بأكثر من ستة آلاف من النصوص العبرية للألوهية. ووظفوا العديد من المراجع النصية مثل أشعيا ٢٢: ٨، ١٠-١١ ويوحنا ١٨: ٣٧ العبرانيين ١٢: ٢١ الشهود أيضا استنتجوا أن المسيحى الأفضل لتباع يهوه ليس مسيحيين وإنما شهود".[2]

١- شهود يهوه فرقة من فرق البروستانت التى تمردت على عقيدة التثليث وقال باستمالة القول بأن المسيح ذات واحدة ذو طبيعتين. طبيعة إلهيه وطبيعة ناسيوتيه. كما أثبتت عدم بنوه المسيح كما قالت باقى فرق النصارى.

2- ENCYCLOPAEDIA OF RILIGION. MERCEA ELIADE. VOLUME 7.

camscanner بـ ضوئيا حة

وقبل أن يطلقوا على أنفسهم شهود يهوه كانوا قد سموا بعض أسماء هى:-

تلاميذ التوراة – تلاميذ الفجر الآتى – أصدقاء الإنسان – ترجمون – تلاميذ الكتاب المقدس – الحقائق الكتابية – جمعية برج المراقبة –(١) الألفيون.(٢)

ولكن أطلق اسم شهود يهوه فى عام ١٩٣٠م فى رئاسة رذرفورد.(٣)

ومعنى شهود يهوه أى الذين يشهدون ليهوه وملكوته كما فعل المسيح.(٤)

ويهوه كما سبق أن أشرت هو اسم الله فى كتب اليهود المقدسة انشقت هذه الجماعة من جملة الجماعات المنشقة عن البروتستانتية بعد أن كسر مارتن كل القيود التى كانت فرضتها الكنيسة الكاثوليكية على الكتاب المقدس وقال:

إن كل مسيحى يستطيع فهم الكتاب المقدس بإرشاد الروح القدس الذى أوصى به بمعزل عن التقليد الرسولى المسلم مره

١- دراسات فى المذاهب المنحرفة – تعليم الشيخ رأفت زكى ص١ لجنة الكرازه بمصر.

٢- شهود يهوه – محمد سوغو – ص١١ رسالة دكتوراه.

٣- ترجمة رذرفورد.
خلف راسل فى الزعامة ولد عما ١٨٦٩م فى مقاطعة ميسورى كان منظما قدير حث الحركة على اتباع الطرق الحديثة واتسعت عضويات شهود يهوه تحت قيادته توفى فى عام ١٩٤٢م فى نيويورك.

٤- يمكنكم أن تحيوا إلى الأبد – جماعة شهود يهوه – الولايات المتحدة ص١٩٣.

CamScanner ضوئيا بـ

للقديسين.[1]

نشأت فى عام ١٨٧٢م فى ولاية بنسلفانيا بأمريكا على يد راسيل.[2]

وعندما نبحث فى اللقب الثانى للجمعية نجده الألفيون. ومعنى الألفيون هم الذين يؤمنون "بحكم المسيح للأرض ألف سنة كاملة" ويطلق عليهم أيضا الأصوليون.

فيقول رفيق حبيب:-

"الأصوليون، انجيليون، عادة ألفيون، أو تدبريون، يؤمنون بعظمة الكتاب المقدس ويعارضون المعاصرة والليبرالية والمسكونيه. وكل من ينتمى إلى طوائف تحمل عقائد أصولية، فى الولايات المتحدة الأمريكية، ويقدر عددهم بـ ٤٠ مليون شخص عام ١٩٨٠م ٤٠% منهم ألفيون".

بهذه الإحصاءات نستطيع أن نجزم أن شهود يهوه هم الألفيون وقد تم إحصائهم من الأصوليين.

١- شهود يهوه والمؤامرة الصهيونية ضد المسيحية – مجدى صادق.

٢- هو تشارلز تاز راسل وأمه ليزا بيرى نشأ تابع للكنيسة المسيحية وتأثر بتعاليم وليم ميلر وآخرون. لم يستطع الحصول على مؤهل عالى لأنه كان يعمل فى تجارة الخردوات مع والده ولكنه كون جماعة لدراسة الإنجيل وكان فى هذا الوقت تتكون جماعات أخرى مثل المرمون والعلماء المسيحية.

ملحوظة هامة:

ومعنى تلاميذ التوراة يبين العودة إلى اليهودية وإلغاء الأناجيل كما أن قولهم بأنهم تلاميذ الفجر الآتى يؤكد ذلك كما سنوضح فى البحث بأن قولهم إن عودة المسيح متعلقة بعودة اليهود إلى أنه تكون لهم دولة وسيادة.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أولا: الجذور الصهيونية وشهود يهوه:

ضربت الصهيونية جذورها فى البروتستانية عامـــه وشـــهود يهوه خاصة. فيقول رفيق حبيب:

"إن الحركة الأصولية الصهيونية"، وهى الأصولية "المؤمنـــة" بالملك الألفى، وعودة المسيح، بعد عودة اليهود، وهى التى تمثـل الدعم الأقوى لإسرائيل برغم أن كل المنتمين للحركة الأصوليـــة عامة يؤيدون إسرائيل، إلا أن الأصوليـــة "الصهيونيـــة"، تؤيـد إسرائيل، باعتبارها تحقيقا لنبوءات مستقبلية، تدور حول عـــودة المسيح ليحكم الأرض ألف عام ويقسم رفيق حبيـــب الأصوليـــة الصهيونية إلى:

أولا: التدبيريون، أو الانتظاريون، أو الانعزاليون.

وهم المؤمنون بالملك الألفى، وينتظرون تحقيقه، حيث يؤمنون بتدبير الله، وأنه هو الذى سيحقق الملك الألفى، ومـــا عليـــهم إلا الانتظار وعدم إجراء فعل يعارض أو يعيق تحقيق الملك الألفى.

الألفيون السياســـيون أو لاهـــوت الســـيطرة أو الصهيونيـــة السياسية – وهى الإيمان بالملك الألفى، والإيمـــان بـــأن علـــى الألفيين تحقيق الملك الألفى بأنفسهم، أى تحويـــل العقيـــدة إلـــى برنامج عمل سياسى.

ويقال أن التعاطف الدينى مع اليهود الذى ظهر فـــى القـــرن السابع عشر فى إنجلترا، فأن ذلك كان نتـــاج الفكـــر الأصولـــى الحرفى، الذى جعل من اليهـــود شعبا مختارا لله وحتـــى نهايـــة

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العالم وفى ذلك الوقت، بدأ ظهور المؤشرات الأولى لنظرية الملك الألفى، التى ظهرت بعد ذلك بقوة لم يسبق لها مثيل، فى منتصف القرن السابع عشر، لتبسط نفوذها على الأصولية الأوربية، ومن بعدها الأمريكية، وبعد ظهور نظرية الملك الالفى، أصبح المسيحيون واليهود معا فى مصير مشترك وبذلك يتضح هدف من أول أهداف المخطط الصهيونى فى توجيه الألفيون إلى تحقيق مبادئ وسياسات الصهيونية العالمية. فرجاء كل منهما يتحقق من خلال الآخر والأغرب من ذلك، أن اليهود أصبحوا طليع الجماعة المسيحية المؤمنة،[1] برغم عدم إيمانهم لأنهم شعب الله المختار.

فالقول بإعادة قراءة الكتاب المقدس أعاد تهويد المسيحية وكان ذلك بسبب اكتشاف بعض المفاهيم الكتابية العبرية. فلقد أكد المصلحون، على أهمية العودة إلى الكتاب، كمصدر رئيسى وحيد للوحى المسيحى.[2] إن محبى الكتاب المقدس من المسيحيين بدأوا ينظرون إلى العهد القديم على أنه التاريخ الوحيد الجديد فى الشرق الأوسط، فى منتصف عام ١٩٠٠م بدأ البروتستانت كتابة معاهدات تعلن بأن على جميع اليهود مغادرة أوروبا إلى فلسطين. أعلن أوليفى كروميل بصفته راعى الكومنولث البريطانى الذى أنشأ حديثا أن الوجود اليهودى فى فلسطين هو الذى يمهد للمجيئ الثانى للمسيح.

١- وأصبح اليهود فى مقدمة الجماعة النصرانية التى شكلتها حسب أهوائها وهى شهود يهود على الرغم من عدم إيمان اليهود بالمسيح. وادعائهم بأنهم شعب الله المختار.

٢- المسيحية والحرب من ص٢٠: ٢٥.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في عام ١٩٥٥ أعلن البروتوستانت الألمانى بول فلجن هوفر: "إن اليهود سوف يعترفون بالمسيح على أنه مسيحهم بمناسبة مجيئه الثانى". وكتب فى كتابه "أخبار جيدة لإسرائيل" أنه مما يثبت ذلك – عودة المسيح – العودة الدائمة لليهود إلى بلدهم الذى منحهم الله إياه من خلال الوعد غير المشروط الذى قدمه إبراهيم إلى إسحاق ويعقوب.

ويقول ناتنياهو وكان آنذاك سفيرا لإسرائيل "إن المسيحية الصهيونية لم تكن مجرد تيار من الأفكار إن مخططات عملية وضعت فعلا من أجل عودة اليهود".

ففى عام ١٨٤٨م ساعد وردر كريسون القنصل الأمريكى فى القدس على إقامة مستوطنة يهودية فى "وادى رحيم" بدعم من جمعية مسيحية – يهو دية مشتركة فى إنجلترا.

لقد قدم المسيحيون دعما طويلا متواصلا وناجحا للصهيونية، وهو دعم أعرب عن نفسه فى الأدب الإنكليزى مثل رواية جورج إليوت عن الصهيونية والتى تدعى "دانيال ديروندا" والتى تنبأت بأن يقيم اليهود كيانا يهوديا جديداً، يكون كيانا عظيما، بسيطا كالكيان القديم ... لأنه ستكون هناك بلاد فى الشرق تحمل ثقافة وعطف كل الأمم العظيمة، فى قلبها .... المسيحيون ساعدوا على تحول الأسطورة الجميلة إلى دولة يهودية.

ويتضح أن هؤلاء المسيحيين هم الأصوليون البروتوستانت

ة ضوئيا بـ CamScanner

ولقد كان لحركة الإصلاح البروتوستانتى أثران كبيران:

الأثر الأول:

جعل العهد القديم (التوراة) مادة للقراءة والتفسير الدينى مما أدى إلى اكتشاف الجذور اليهودية للمسيحية.

الأثر الثانى:

اكتشاف سفر رؤيا يوحنا اللاهوتى. وكان هذا السفر محرما قراءته من الكنيسة الكاثوليكية.

وإذا علمنا أن وعد بلفور خرج من وعاء الأصولية المسيحية السياسية تظهر الحقيقة من الجذور الضاربة لليهودية فى الكنيسة.

وفى إبريل عام ١٩٨٨م عقد المؤتمر المسيحى الصهيونى الدولى[١] الذى دعا فيه كل مسيحيى العالم لتعضيد دولة إسرائيل ولقد بنى المؤتمر دعوته لتعضيد إسرائيل على فكرتين رئيستين هما علاقة إسرائيل الخاصة بالله كشعب، والثانية أن عودة اليهود إلى فلسطين وتأسيس الدولة حسب فكرهم يعجل بالمجىء الثانى للمسيح.

والذى كان أحد شروط مجيئه تأسيس دولة إسرائيل ليحكم من أورشليم العالم ولمدة ألف عام. وإن كان شعب إسرائيل أول الشعوب التى عرفت الله الواحد، وأقامت علاقة خاصة به إلا أن الهدف من هذه العلاقة لم يكن ليميزها عن باقى الشعوب، لكن

١- النبوءة والسياسة غريس هانسل ص١٥٨.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لنظام العالم وتصبح نورا للأمم، إذ أن إعلان الله الواحد لهم، لم
يكن الهدف منه عنصريا بل وظيفيا، أى أن الله لم يكن يبنى
علاقة بهم لأنهم الفضل من الشعوب الأخرى، ولكن اختارهم
لعمل معين هو إعلان الله الواحد لباقى الشعوب وقد انتهى هذا
العمل بمجرد معرفة باقى الشعوب لله الواحد وأصبح معظم
شعوب اليوم على علاقة مميزة بالله.

ولم تعد معرفة الله قاصرة على شعب معين، وبالتالى فإثارة
هذه الفكرة اليوم، يدخل تحت بند العنصرية القبيحة، ولقد شرحت
فكرة علاقة إسرائيل الخاصة مع الله فى عدة محاضرات
بالمؤتمر قدمها مالكوم هيدنج وجون ويليام أمام مجلس كنائس
الأوسط - قبرص ١٩٨٨م.

MALOCOM HEDING / JOHN WILLIAM.

ثم تبع ذلك محاضرات عن الملك الألفى للمسيح الذى سيأتى
ثانية ويملك حرفيا مع اليهود لمدة ألف عام، وقد قدم هذه
المحاضرات س.م. سكوفيلد.

وبعدها تحركوا بخبث شديد نحو خلق حركة عالمية لتعضيد
دولة إسرائيل الحالية.

ولقد قدم الكلمة الرئيسية لهذا المؤتمر جون ويليام وبدأها
بالقول "إذكروا أنكم أنتم الأمم قبلا فى الجسد .. أنكم كنتم فى ذلك
الوقت بدون مسيح أجنبيين عن رعوية إسرائيل وغرباء عن
عهود الموعد لا رجاء لكم بلا إله فى العالم أما الآن فقد أصبحتم

حة ضوئيا بـ CamScanner

إسرائيل الله".

وبهذا فقد ظهر جليا أن الاختراق الصهيونى للمسيحية قد تم فى البروتستانية وفرقها المنشقة لتجعل منهم إسرائيل سندا لها وطابورا ثانيا بعد اليهود تحركهم فى الاتجاه الذى تريده.

ويقوم "ناثان بيرلمتر" من حركة نباى برنت توضيحا حول اسباب العناق بين يهود الولايات المتحدة والأصوليين.

ويقول أولا:- إنه يشعر أنه مثال لليهودى الأمريكى من حيث أنه يقيس كل موضوع من مواضيع الحياة انتقل إلى المواضيع الثانوية.(١)

ويؤكد بيرلميتر على المصالح التى تعود على اليهود من هذا العناق فيقول: "نحن نحتاج إلى كل الأصدقاء لدعم إسرائيل .. فإذا جاء المسيح، فسوف نفكر بخياراتنا فى ذلك اليوم. أما فى الوقت الحاضر دعونا نصلى للرب ونهمل الآخرة".(٢)

كما يؤكد اريفينخ كريستول "وهو ناطق باسم المجموعة اليهودية المثقفة فى نيويورك" فى كتابه "لو علم اليهود قبل خمسة عشر عاما أنه ستقوم حركة نهضة بروتستنتيه قوية محافظة كقوة سياسية ودينية لتملكهم الذعر، ذلك أنهم كانوا سيتوقعون أن أية نهضة من هذا النوع ستكون معادية للسامية ومعادية لإسرائيل.

١- النبوءة والسياسة ص ١٥٩.
٢- النبوءة والسياسة ص ١٦٠.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

غير أن الأكثرية المعنوية ليست كذلك".[1] ويقول كليوم محرر ميدل إيست أوبزرفر التى تنقل تشريعات الكونجرس المتعلقة بالشرق الوسط:

"بالإضافة إلى مساعدة اللوبى الإسرائيلى فى الكونجرس، ساعد اليمين المسيحى الجديد الصهيونيين من أجل كسب منافذ أكبر إلى البيت البيض. لا أعنى بذلك أن على توماس داين من بياك أو غيره من القادة اليهود أن ليستعينوا بجيرى فولو يل ليفتح لهم الأبواب من أجل التحدث إلى الرئيس إن أصدقاء إسرائيل وجدوا دائمًا الأبواب مفتوحة أمام كل رئيس بدء بترومان ولكن خلال السنوات الأخيرة ومع اتجاه إسرائيل ثم المجموعة اليهودية فى الولايات المتحدة بعد ذلك الرئاسة الأمريكية، نحو المزيد من المحافظة، أدرك الإسرائيليون أنه أصبح ملائما التقرب من الأشخاص القريبين من الرئيس. ويختتم كليوم كلامه قائلا:

إن القادة الأصوليين الإنجيليين اليوم قوة سياسية ضخمة. أن اليمين المسيحى الجديد هو النجم الصاعد فى الحزب الجمهورى. وتحصد إسرائيل مكاسب سياسية داخل البيت الأبيض من خلال تحالفها معه. "وبهذا فقد ظهرت الأمور بصورة أوضح لتبين أن الاختراق الصهيونى كان من المهام الرئيسية فى إسرائيل ولدعمها المالى والسياسى.

١- جيرى فويل أحد قادة اليمين المسيحى المتشدد فى أمريكا.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقد سميت هذه العلاقة زواج المصالح بين إسرائيل واليمين المسيحى الذى تبنته كنائس البروتوستانت الليبراليه وظهر ذلك فى كتبها الدينية بين الأربعينات والخمسينات من هذا القرن - دراسات حول اللاسامية. لقد وافقوا على فصل الكنيسة القديمة عن الدولة وشجعوا العدالة السياسية، وهو وضع شارك فيه معظم اليهود فى أمريكا.

بدأت الحركة البروتستانتية الاختراق بالتمرد على التقاليد المستمرة وهدم العقائد المسيحية.

والهدف الذى عملت من أجله الصهيونية العالمية هو:

إقامة دولة إسرائيل فى فلسطين وجعل أورشليم عاصمة يحكمون منها العالم. من خلال القضاء أولا على الكنيسة الكاثوليكية وبث روح التمرد والعصيان ضد السلطة الكهنوتية ثم القضاء على الحكومات بإثارة روح الثورة والتمرد ويؤكد ذلك ما يتزعمه شهود يهوه "من عدم الطاعة للحكومات ورفضوا ولائهم للدولة وكثيرا ما تورطوا فى محاكمات بسبب الحريات المدنية وكثيرا ما تعرضوا لمنع نشاطهم لأنهم يسببون قلاقل شعبية لكن الجمعية حاولت ونجحت فى إبطال القوانين المتشددة ضدهم فلا يؤدون تحية العلم أو ميثاق الولاء حتى حكمت لهم المحكمة الأمريكية العليا أن لهم حق الامتناع عن تحية العلم. كما طالبوا بالإعفاء من الخدمة العسكرية. مؤمنين حقيقة بأنهم مواطنون لمملكة أخرى. كما رفضوا أى مساعدات لأية بلد فى العلم وأيضا أعطتهم الحكومة الأمريكية طلبهم باستثناءهم من التجنيد وتفهمت

CamScanner ة ضوئيا بـ

وعدم الولاء للحكومات والدول لأنهم يعتقدون بالولاء للحكومات والدول لأنهم يعتقدون بالولاء لإسرائيل فقط وأنهم لابد أن تكون كل مساعداتهم لإرساء الحكم اليهودى لإسرائيل. إذا عقدنا مقارنة بسيطة بين تعريف الحركة الصهيونية كما جاءت فى موسوعة الصهيونية وإسرائيل[٢] وبين تعريف شهود يهوه يتضح هذا التعريف على أنه تعبير أطلق عام ١٨٩٠م للحركة التى أعطت نفسها هدفا هو عودة الشعب اليهودى إلى أرض إسرائيل (فلسطين) ومنذ عام ١٨٩٦م فإن كلمة صهيونية ترتبط بالحركة التى أسسها تيودور هيرتزل.

وتعريف شهود يهوه حسب ما جاء فى موسوعة نيو كاثوليك تقول: شهود يهوه طائفة أوجدها راسل فى أوائل ١٨٧٠م ... وأعلن راسل أن هير مجدون الصدام الخير بين قوى الخير والشر حتى يحكم اليهود العالم.

فتتضح الصورة أن جماعة شهود يهوه ما هى إلا تطبيق للمنطق الصهيونى وبالمقارنة نجد أن التوقيت التاريخى بين نشأة الحركة الصهيونية وشهود يهوه قريبا فإن الهدف واحد هو الحكم اليهودى للعالم.

1- THE ENCYCLOPEDIA RELEGEN.

٢- دار هرتزل نيويورك ١٩٧١م.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فى السنوات الأخيرة نجد أن الأصولية تلعب دوراً خطيراً فى السياسة العامة ومشكلة العراق خاصة. فجاء فى صحيفة الأهرام.

"إن توظيف البعد الدينى فى الصراع الأمريكى العراقى ليس جديداً فشعار "المجد للعذراء" اعتبره الأمريكيون الاسم الحركى وصيحة لحرب عاصفة الصحراء. كما أن الرئيس بوش صبغ حرب الخليج ١٩٩١م والصراع مع صدام بصبغة دينية[١] عندما ألمح إلى أنها حرب صليبية بالرغم من فصل الدين عن الدولة فى أمريكا، ورد صدام فوضع علم الله أكبر على العلم العراقى لكن الأصولية المسيحية تتصاعد فى مساندة الصهيونية ففى عهد كارتر كان هذا التصاعد بزعامة القس جارى فاليول مؤسس منظمة الغالبية الأخلاقية وخلال عهدى ريجان وبوش تحالفت الأصولية المسيحية مع اليمين السياسى فى الحزب الجمهورى وفى منتصف الثمانينات أسس القس بات روبرتسون منظمة "الائتلاف المسيحى" التى أصبحت تشكل ما سمى الائتلاف المسيحى" وقد باركت هذه المنظمات ضرب المفاعل النووى العراقى ودافعت عن إسرائيل بعد ارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢م. فاليمين الجمهورى والأصولى بكا ما أتى من قوة يدفع الآن كلينتون إلى حرب تغزو فيها أمريكا العراق وتطيح بصدام وتوالت مقالات اليمين فى الواشنطن بوست إلى الدعوة لغزو العراق وآخر مقال كان لوليم سكاير اليمينى

١- وهذه هى الحقيقة التى يجب أن ينتبه إليها المسلمون فإن الصراع السياسى ما هو إلا صراع عقائدى.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

وهذا يعنى كيف تسخر إسرائيل هذه الأصولية
والسياسة العالمية وضرب العقائد ولذلك نستعرض
والاختراق ومحاولة تصحيح العقائد النظرية ثم ضرب
العقائد. وشهود يهوه كان من نتاج بحثهم فى الكتب المقدسة
المسيح أن تبعوا رأى آريوسى الذى تمرد على التثليث فى
القرن الرابع فتقول موسوعة الأديان.

شهود يهوه يملكون رأى فى المسيح مماثل لرأى رجل الكنيسة
فى القرن الرابع "آريوس" الذى اتهم بالهرطقة فى المجتمع
الكنسى لفينيقيه – إنه يرفض التثليث ويعتقد أن المسيح هو
مخلوق – موت المسيح ظفر للإنسانية بفرصة جديدة فى الحياة
وهذه الفرصة هى ما يعرضه الشهود فى زياراتهم المنزلية حيث
أن المسيح قد أعطى حياته كفدية لفرصة ثانية للإنسانية والشهود
لا يتوقعون أن المسيح يعود للأرض كإنسان. ففى الموت فى
عقيدتهم، يقع الإنسان فى حاله تشبه النوم ويستيقظون منه فى
الوحى الألفى السعيد إذا ما نالوا حظوة وعقاب الفاسقين هو
الفناء".

مع أن الشهود يعترفون بالميلاد العذرى للمسيح إلا أنهم لا
يحتفلون بالكريسماس إيمانا بأن هذا الاحتفال من أصل وثنى وأن
الكتاب المقدس لا يقول أبداً أن ميلاد السيد المسيح أو ميلاد أى

آريوس فتى مصرى أخذ على نفسه مقاومة كنيسة الإسكندرية فيما تبثه بين
النصارى من ألوهية المسيح وكان يقول "إن الأب وحده الله والإبن مخلوق مصنوع
وقد كان الب إذا لم يكن الإبن" دافع بشدة عن الدين الصحيح وحارب التثليث.

ضوئيا بـ CamScanner

شخص آخر لابد أن يحتفل له.(١)

ونجد أن قبول اليهود لعيسى عليه السلام كان مرفوضا لأن الوظيفة التى كانوا يتوقعونها فى الرجل الذى حاولوا صلبه لأنهم كانوا ينتظرون مسيحا ذا سلطة وسيف يعيد مملكة داود. ويجتمع شملهم وشتاتهم ويخضع الأمم تحت نير سلطته ليروى ظماهم للدماء والسيطرة بواعظ كان يقف على جبل الزيتون ولد فى مزود البقر.

فجعلوا فى شهود يهوه مسيحا يعود لتحقيق الأمل المنشود فى إقامة دولة دنيوية للسيطرة على العالم.

فهدموا عقيدة الآباء والتثليث وهذا ما نوافقهم فيه لذلك فأن أحد القساوسة اللبنانيين هو عطا ميخائيل. قد أرجع شهود يهوه إلى أنهم أقرب إلى الإسلام وعقد مقارنة بينهم وبين الإسلام فيقول:

"ينكر شهود يهوه الثالوث القدس والإسلام ينكره أيضا"

﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ....﴾ المائدة ٧٣.

"ينكر شهود يهوه أن يسوع المسيح هو الله، والإسلام ينكر ذلك أيضا"

﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ المائدة٧٢

"ينكر شهود يهوه قيامة المسيح بالجسد والإسلام ينكره أيضا"

﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ النساء ١٥٧.

١- THE ENCYCLOPEDIA RELEGEN.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

يؤمن شهود يهوه بالجنة الرضية هذه، والإسلام يؤمن أيضا بجنات تجرى من تحتها الأنهار".[1]

والإسلام يوافق الشهود فى دلك لا يوافقهم فى كثير من المعتقدات الفاسدة.

وفى السطور التالية نستعرض النصوص التى احتج بها شهود يهوه على إبطال ألوهية المسيح والعقائد النصرانية الفاسدة التى صححها شهود يهوه:

ثالثا: تصحيح العقيدة.

لقد قلبت شهود يهوه عقيدة التثليث إلى عقيدة وحدة ولكن هذا التوحيد عليه تحفظات فقد حولت كل العقائد بعد ذلك لصالح إسرائيل. رفض شهود يهوه عقيدة التثليث التى يعتبرها النصارى الأمن أصول الإيمان بل واعتبروه من ذهن الشيطان فيقول اليهود:

"لا نكران أن تعليم التثليث الإله ظهر كتعليم فى الأديان الوثنية بمصر وبابل واليونان والصين على قبلما اعتنقه متدينوا الأمم المسيحية بزمان طويل".[2]

وأول إنسان صاغ كلمة ثالوث أو تثليث كان واحداً من رجال الدين ... عاش فى القرن الثانى للميلاد، اسمه طرطليانس وكان ساكناً فى قرطبة الإفريقية.

---

١ منظمة شهود يهوه أبو إسلام ص ٩٠

٢ الحق يحرركم ص ٣٠

حة ضوئيا بـ CamScanner

"أما عقيدة التثليث كما هى الآن، فدخولها إلى الدين المنظم يعود إلى فتى واعظ اسمه تيوفيلس كان معاصراً لطرطليانس".(١)

"وليس فى التعليم تعليم غاش محفوف بالخداع كتعليم التثليث ولا يمكن أن يكون قد ابتدع سوى فى ذهن الشيطان الرجيم".(٢)

"عقد قسطنطين الإمبراطور مسرحا فى مدينة فينيقية عام ٣٢٥م وفيه أمر بصنع عقائد دينية مخالفة لتعليم الكتاب المقدس الذى لم يرد فيه التثليث، ونفذها بقوة السيف ونفوذ الدولة السياسية واضطهد مخالفى عقيدته عقيدة التثليث".(٣)

"الأكذوبة التى صنعها الشيطان ... وقال بها يقصد إهانة اسم الله وإبعاد الناس عنه هى الثالوث".(٤)

"فإذا استشرنا الشريعة والشهادة، تحققنا كذب هذه العقيدة وعرفنا أن الأديان التى تذيعها، تمزج حقا بباطل، وتضيف الكذب إلى الصحيح، وتبطل كلام الله".(٥)

رفض ألوهية المسيح ونبوته.

لقد رفض شهود يهوه قول النصارى – بجميع فرقهم الكاثوليك والأرثوذكس بقولهم إن المسيح ابن الله ويقولون:

١- ليكن الله صادقا ص١٥٠.
٢- المصالحة ص١٥٠.
٣- برج المراقبة (رجاء الأمم) يوليو ١٩٥٥.
٤- الغنى ص١٩٣.
٥- برج المراقبة – ديسمبر ١٩٥٥ ص٨٤.

CamScanner

المسيح عليه السلام إنسان لا أكثر – فهو قد ولد ولداً بشرياً ونما ويعد إلى درجة الرجولة متسماً بالمجد والشرف الخاصة بالرجل الكامل ... وجعله إنسانا لا أكثر من إنسان".(١)

يسوع ... كان إنسان فقط ... لم يكن مركباً من إلاه وإنسان في وقت واحد... ".(٢)

لم يدَّعى المسيح قط أنه الله".(٣)

فإن المسيح لم يكن الله الإبن".(٤)

ليس يهوى ويسوع شخصية واحدة وليس يسوع معادلاً لله".(٥)

ففادى آدم ونسله يجب أن يكون أنسانا لا أكثر ولا أقل".(٦)

فظهر آدم ونسله يجب أن يكون إنسانا لا اكثر ولا أقل".(٧)

وعلى الرغم من تصحيحهم هذه العقيدة المهمة والخطيرة في أصل المعتقد الإيمانى للنصرانية إلا أنهم يؤمنون بالصلب ويقولون "مات يسوع على الصليب كإنسان .... ويجب أن يبقى ميتاً كإنسان إلى الأبد..." فى الصلب.

وقد كذب القرآن هذا المعتقد فى قوله تعالى:

١- المصالحة ص ٣١- ١٣٨، ١٥٣.
٢- قيثارة الله ص ١١٩-١٥٢.
٣- الحياة الأبدية فى مديد أبناء الله ص٧٠.
٤- المصالحة ص١٣٩.
٥- برج المراقبة أكتوبر ١٩٥٥ ص٩.
٦-
٧-

ة ضوئيا بـ CamScanner

﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾.

ويستدل الشهود على إبطال النبوة بنص الفقرة ٢٩ من إنجيل متى فيقول المسيح "أبى أعظم منى" فهذا دليل على أنه مخلوق.

وأيضا فى الفقرة التى جاءت فى الإصحاح ١٤ من يوحنا:

"لا تضطرب قلوبكم أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بى ... أنا هو الطريق الأب والحق الابن والحياة الروح القدس ليس أحد يأتى إلى الأب إلا بى. وكنتم قد عرفتمونى لكنتم قد عرفتم أبى أيضا ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه ... الذى رأنى فقد رأى الأب فكيف تقول أنت أرنا الأب. ألست تؤمن أنى أنا فى الأب والأب فى ... صدقونى إنى فى الأب والأب فىّ.

سمعتم أنى قلت أنا ذاهب ثم آتى إليكم تفرحون لأننى أمضى إلى الأب لأن أبى أعظم منى".(١)

"وقلت لكم قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون". ونظهر فى هذه الفقرة أن مجد الأب أعظم من مجد الابن لكن النصارى قد اتخذوا من الفقرة الأولى وقوله "أنى أنا فى الأب والأب فى" القول بالحلول والاتحاد الذى خبطهم بعد ذلك فى القول بأن للمسيح طبيعتين طبيعة إلهية وطبيعة إنسانية. ويؤكدون على هذه الطبيعة الإنسانية.

".... هذا الطفل يسوع لم يكن هو الله، بل ابن الله لقد كان إنساناً كاملاً خالياً من خطية آدم، فكيف أمكن ذلك لأن قوة العلى

١- يوحنا إصحاح ١٤.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بما قال الملاك كانت هى المسئولية، حتى أن هذه القوى وجهت نحوه عندما كان فى رحم مريم".[1] ويؤكدون أن كماله ووصوله إلى مرتبة الكمال ليس دليلاً على الألوهية.

ومن النصوص التى يستدلون بها أيضاً على عدم الألوهية:

"وصلى يسوع إلى أبيه".[2]

وصلاة المسيح على الأب تدل على إنسانيته لأن الإله لا يصلى لإله آخر وأنكروا على النصارى استشهادهم بمعجزات المسيح على إلوهيته. وهل تشير قدرة يسوع على صنع العجائب لقول الناس إلى أنه كان الله؟

لقد كانت للرسول وللنبيين إيليا. واليسع. هذه القدرة على صنع العجائب للنبيين ويسوع والرسل ليظهر أنه يدعمهم ولكن ذلك لم يجعل أياً منهم جزءاً من ذات إلهية متعددة.[3]

فيسوع إذن لكونه قد شاركه غيره من النبيين والرسل فى الإتيان بالعجائب فليس ذلك دليلا على ألوهيته، وإلا لشاركه فى الألوهية الذين شاركوه فى صنع العجائب. ومعتقدهم فى المسيح هو الملاك ميخائيل أو أنه الكلمة التى خلق بها الله العالم.

"إنهم يعتبرون المسيح أعظم شهود يهوه مرؤوس ليس لأحد إلا ليهوه. قبل وجوده كبشرى، لقد كان مخلوق روحانى يدعى

١- الحق الذى يقود ص٤٨.
٢- يوحنا ١٨: ٣.
٣- هل يجب ص١٨.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اللوجوس أو الكلمة أو ميكائيل. توفى كإنسان ورفع وموته كان الثمن الذى دفعه لينال خلود البشرية على الأرض".(١)

إبطال المعمودية.

إنها "ليس غسل المرء من خطاياه".

"وليس فى المعمودية أية نعمة".

"لأن معمودية يسوع ليست رمزاً إلى التوبة، عن الخطايا بل تقديم نفسه لفعل مشيئة أبيه فقد كان يسوع نجاراً ولكن الوقت قد حان الآن ليبدأ بالخدمة التى أرسله الله فى الأرض لينجزها".(٢)

إبطال الاعتراف.

"الاعتراف للكهنة ليس طريق الغفران .... فلا الكاهن ولا الجماعة من الكهنة لهم أدنى سلطان على مغفرة خطايا الإنسان".(٣)

لأنهم فى الأساس لا يؤمنون بالآباء ولا بالتقليد وهذه حقيقة فإن الله تعالى هو الغفور الرحيم.

إبطال القداس والقربان.

"لا قيمة لها البتة ..... لأنها .... لا تنفع شيئا".(٤)

١- الموسوعة ثيو كاثوليك.
٢- أعظم لسان ص١٢.
٣- كشف القناع ص ١٨- الغنى ص ٢١٨.
٤- المصدر السابق ص١٩.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولأنه "غير مؤسس على الأسفار المقدسة ... ولا حاجة إلى تكرار ذبيحة المسيح".(١)

إذ تدعى الكنيسة الكاثوليكية كمثال .. أن الاحتفال بهذا القداس الذى يسمى -العشاء السرى- أعطى للرسل الأمناء الكهنة، القدرة الإلهية بتكرارهم كلمات يسوع على صنع معجزة تحويل مادة الرغيف الفطير إلى لحم يسوع وتحويل الخمر فى الكأس إلى دم يسوع أيضا ... بدعوة أن هذا ما صنعه يسوع المسيح عندما نطق بالكلمات: "هذا هو جسدى" و "هذا هو دمى".

إن يسوع لو عنى ذلك لجعل رسله الأمناء من أكلى لحوم البشر .. فلم يكن الفطير ... جزءا من جسد بشرى على الإطلاق.

وكيف يمكن أن تتحول كأس الخمر .. بكلمات يسوع إلى دمه؟(٢)

التمرد على الآباء:

ومن جملة تصحيح العقائد كسر تقليد الآباء.

فيتعجبون من تسمية الكهنة بالآباء بل وصل الأمر إلى حد السخرية من هذه التسمية واستدلوا بالنص التالى:

"لا تدعوا لكم أبا على الأرض .. فإن أباكم واحد هو فى

١- مواضيع الكتاب المقدس للمناقشة ص٢٣.
٢- الحياة الأدبية فى حرية أبناء الله ص ١٢٦.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السماوات".[١]

التمرد على الصليب:

فقد تمردوا على تقديس الصليب كأساس فى المسيحية فيقول الأستاذ هود: "كثير من الممارسات الوثنية أدخلت بين المسيحيين بعد ما يسمى باهتداء الإمبراطور الرومانى قسطنطين .. فيذكر المؤرخ الدينى أووين بيفان فى كتابه "التماثيل المقدسة".

(صار استعمال الصليب كرمز فى كل العالم المسيحى شائعا. وأشكال من الإجلال سرعان ما وجهت إليه).

ويؤكدون أن هذا الإجلال للصليب هو الذى فتح على النصارى تعظيم الصور والتماثيل بعد ذلك.[٢]

"يبدو محتملا أنه قبل تقديم الإجلال للصور والتماثيل .. أتت عادة تقديم الإجلال لرمز الصليب الذى هو نفسه ليس موجودا على الأنصاب التذكارية المسيحية أو مواضع الفن الدينى قبل أن يضع قسطنطين المثال فى الليرومه[٣] "كثيرون اليوم ممن يوقرون التماثيل الدينية يعترضون على تسميتهم عباد التماثيل .. ولكن اعتراضهم على هذه التسمية ليست جديدة .. ففى القرن الرابع استهزأ القديس أوغسطين بجميع عباد الأصنام (غير النصارى) قائلا:

١- متى ٩:٢٣.
٢- برج المراقبة أغسطس ١٩٨٨ ص٤.
٣- اللبرومه – راية عسكرية تتضمن الصليب.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

"هناك مجادل يبدوا لنفسه متعلما فيقول: أنـــا لا أعبـد ذلـك الحجر، ولا ذلك التمثال الخالى ... بل أنا أوقر ما أراه وأخـــدم مالا أراه .. إنهم بذلك لا يعبدون الأصنام، ومع ذلـــك يعبـدون الأبالسة" وهذه التبريرات هى بعينها التى يلجأ إليها من يستعملون التماثيل.

وحتى هذا اليوم تستمر الكنيسة الرهبانية الكاثوليكية فى تـبرير الوثنية على الأسس نفسها.

"إن التماثيل هى مجرد وسيلة لتركيز الانتباه علـــى الشـخص السماوى الممثل بها فإنه لا فضيلة أو قوة تكمن فى التماثيل".(١)

ويبدو أن هذا التصحيح العقائدى للنصرانية ما هو إلا لجـــذب الناس إلى خرافاتهم وصرفهم عن جميع الأديان إلى اليهودية فـــى ثوبها الأصولى المسيحى اليهودى.

إن الشهود مع ما يظهرونه من القول بالتوحيد النقى إلا إنهم قد وقعوا فى شرك ظاهر فيدعون أن الله أب ليسوع وغـــيره مـــن الملائكة ويفسرون الأبوة بأنها مجازية بمعنى الخالق.

فيقولون "يهوه الإله الحقيقى الوحيد يسوع المسيح ليس جـــزءا من إله مثلث الرؤوس بل هو ابن الله الوحيد".(٢)

وجعلوا أنفسهم بالإضافة إلى كونهم شـــهودا أنـــهم الطريـــق الموصل إلى الله ".... لإذا كنتم تبحثـــون عـــن الإلـــه الحقيقـــى فأشعروا بحرية الاتصال بشهود يهوه، ودون نفقة سيســـعدهم أن يساعدوكم على معرفة الأب ومشيئته معرفة خاصة ما دام هنـــاك

١- برج المراقبة أغسطس ١٩٨٨ ص٤.
٢- المباحثه ص٨٢.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقت بعد".(١)

ونقول لهم "إن الدين عند الله الإسلام" وأن الطريق هو الشهادة .... لا إله إلا الله محمد رسول الله.

نبوءة دانيال:

إن ملكوت وعظمة المملكة المتحدة تحت رقعة السماء كلها سوف تعطى لعباد الله وأوليائه. وسيكون ملكوتهم هذا مملكة أبدية سوف، تخدمها جميع المماليك الأخرى وتعمل بطاعتها.(٢)

هذه التعبيرات فى الرسالة التنبئية إن ملكوت الله سوف يتكون من عباد الله تعالى وأوليائه وجميع المماليك أو القوى الأخرى سوف تخدمهم. تدل بوضوح تام على أنه الإسلام وهو الدين الذى لا انفصام فيه بين الدين والدولة. فإن الإسلام هو مملكة الله الدنيوية والدينية وتاريخه يؤكد ذلك.

ثالثا: تدمير عقائد.

بدأ معول الهدم لشهود يهوه بقولهم بإلغاء الوصايا العشر التى يترتب عليها الإيمان والتطبيق فى الشريعة والسلوك والأخوة الإنسانية التى يدعونها تقتصر عليهم دون سواهم من البشر ويعادون الأديان جميعا إلا اليهودية وجميع رؤسائهم من اليهود.

١- بحث الجنس ص٣١٨.
٢- دانيال ٧، ٢٢.

Camscanner بـ ضوئية صورة

وكل الكتيبات والمنشورات التى ظهرت منهم يملؤها التدمير
على الأديان. ويطلقون على الأديان أنها فخ مميت ويدعون أنها
ذلك ولصوصية".(١) وحصل الدين المسيحى على أكبر الأقساط
فى الهجوم الشهودى على الأديان وقد كتبوا فى كتاب لهم، أن
المسيحية هى التى تشكل الجزء الأكبر ليس لرئيس بابل العظيمة
وبغى الدين الباطل.(٢) على الرغم من انتسابهم إلى المسيحية إلا
أنهم ينظرون إليها على أنها العدو اللدود (خاصة الكاثوليكيين).
ومن النصوص التى تهاجم المسيحية:

"إن ديانة العلم المَسيحى هو ثمرة ارتداد ١٩٠٠ سنة عن
المسيحية الحقه والعالم المسيحى إنما هو بكامله جزء من نظام
الشيطان".(٣)

"وقولهم أما الكنيسة فهى ليست إلا مشاريع شيطانية".(٤)

وقولهم أسفر الارتداد عن المعتقد والعمل الحقيقيين عن
تكوين الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وفيها أصبحت مغفرة الخطايا
تعتمد على الاعتراف للكاهن.

"والتكفير ونكران الذات والألم والعذاب".(٥)

وكتبوا فى بيان الارتداد تحت عنوان أساس العالم المسيحى.

١- الصهيونية ص١٢٨.
٢- الرؤيا: النهاية الكبرى قريبة ص١٥٧.
٣- ليكن الله صادقا نقلا عن شهود يهوه التطرف ص٥١.
٤- من الفردوس.
٥- من الفردوس.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

"نقطة التحول لهذا الدين الجديد فى الإمبراطورية الرومانية كانت ٣١٣ ب.م. تاريخ الاهتداء المزعوم للإمبراطور قسطنطين إلى المسيحية".[١] ونتائج الارتداد القصائد الفاسدة الذى سبق أن قالوها. حتى الأعياد فإنهم يذكرون أنها تقود إلى مصادر وثنية ويجب الابتعاد عنها وخاصة عيد الميلاد فيؤكدون أن المسيح أمر الأطفال بالاحتفال بموته وليس بولادته فى كورنثوس ١١:٢٤-٢٦.

وإلغاء يوم الأحد لأن الذى أوصى به هو قسطنطين مرسومه عام ٣٢١ ب.م. بصفته يوم الشمس المكرم لأنه كان يوفق بين الأديان المتضاربة فى إمبراطوريته[٢] وبذلك قد أفسدوا على المسيحيين عقائدهم أما فى الاجتماعات والشرائع فنجد أن موقفها أيضا غاية فى الخطورة.

موقفهم من الإسلام:

فإنهم ينكرون نبوة الرسول ﷺ ويعدونه من المصلحين مثل بوذا، وكونفوشيوس ويقولون:

"فى كل دين تقريبا يمكننا أن نأخذ شخصية مركزية ينسب لها الفضل فى تأسيس الديانة الحقيقة وبعض هؤلاء كانوا مصلحين هاجموا المعتقدات التقليدية ... مع أن هؤلاء الأفراد يعتبرون مؤسس الأديان الرئيسى التى نعرفها لابد من الذكر أنهم فى

١- بحث الجنس ص ٢٧٢.
٢- المباحثة ص٢٣٢.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الواقع لم ينشأوا الدين ففى معظم الحالات نتجت تعاليمهم من أفكار دينية موجودة، مع أن معظم هؤلاء ادعوا بأن الوحى الإلهى مصدرا لهم أو غيروا وعدلوا أنظمة دينية موجودة كانت قد صارت غير وافية بطريقة أو بأخرى".(١)

ويعودون فيقولون "...ففى معظم الحالات نتجت تعاليمهم من أفكار دينية موجودة مع أن معظم هؤلاء المؤسسين ادعوا الوحى الإلهى مصدرا لهم وغيروا وعدلوا".(٢)

ويقول محمد سونوغر:

"يقولون أن النبى ﷺ هب لإنقاذ شعبه من الصنمية والفساد الأبى فأسس حركة وسماها إسلاما فمثله مثل بوذا وكونفوشيوس لذا يرون بناء على عقيدتهم هذه أن البشارات الواردة فى كتابهم المقدس لا تنطبق عليه عليه الصلاة والسلام. وأولوا البشارات وخاصة لفظ البارقليط على أنه كتاب جديد ولو أمعنوا البصر والبصيرة لأتضح لهم أنه القرآن الكريم المهيمن على كل الكتب السماوية التى نسخها ووضح أحكامها".

أما عدم اعترافهم بنبى الإسلام ﷺ فإننى سأوجز الرد على هذه الأباطيل من خلال البروفيسور عبد الأحد داود:

حيث أن رده اشتمل على الحجة القارعة بما يقول النبى أرميا ليفرق بين النبى الصادق وبين النبى الكاذب فيقول: سأحاول أن

١- بحث الجنس ص٢٠.
٢- بحث الجنس ص٢٠.

حة ضوئيا بـ CamScanner

اثبت أنه لا يمكن أن يكون النبى صادقا إلا من إذا بشر بدين الإسلام ونشره كما يقول النبى أرميا بوضوح ومن أجل فهم أفضل لمعنى وأهمية العبارة التى نحن بصددها فما علينا سوى إلقاء نظرة خاطفة على الكلام السالف الذكر.

حيث يقول أرميا لخصمه حنانيا "إن الأنبياء الذين جاءوا قبلى وقبلك منذ القدم تنبئوا ضد الكثير من البلدان وضد ممالك عظيمة حول الحروب والشرور والطواعين ..... إن النبى الذى تدور نبوءاته حول الإسلام كلما وردت كلمة النبى فإن هذا النبى هو معروف بأنه مرسل من قبل الله بالحق".

"فكلمة الشالوم (EL-SHALOM) التى ترجمتها أنا (عبد الواحد داود) على أنها تتعلق بالإسلام لذلك فإن حرفى EL قبل شالوم معناه حول أو فيما يتعلق ب – فمن الحقائق المسلم بها أن كلمة شالوم وسلام السريانية وإسلام كلها من الجذر السامى (شلام) وتحمل نفس المعنى وفعل شلام يدل على الخضوع أو الاستسلام ولا يوجد نظام دينى فى العالم يحمل اسم أشمل أو أكثر هيبة من الإسلام".[1]

ولقد اخترت هذا الرد لأنه من كاتب مسيحى اعتنق الإسلام والنبوءة التى استشهد بها من التوراة والنبى أرميا هو النبى الوحيد قبل المسيح الذى استخدم كلمة شالوم بمعنى الدين وعلى شهود يهوه مراجعة النصوص بدقة أكثر حيث أنهم قد رفعوا

١- محمد فى الكتاب المقدس – عبد الخالق داود ص ١٢٨.

camscanner بـ ضوئية صورة

يهود (دراسة الكتاب المقدس بمفاهيم غير تقليدية أو متعصبة).

لها بالنسبة لنظرة شهود يهوه إلى المماليك فانهم يطلقون عليها
انها جميعا حكومات شيطانية والتى بدأت على حد قولهم بعـــزل
آخر ملوك بنى إسرائيل منذ عام ٦٠٧ ق.م.

ويرون أن الحكومات الأممية الشيطانية هذه اســـتمرت منـذ
بدايتها إلى سنة ١٩١٤م وانه بحلول هذه السنة التى تســلم فيـها
يسوع رئاسة المملكة المسيانية فجميع الحكومـــات التـــى أدارت
شئون الدول منذ ٦٠٧ إلى سنة ١٩١٤م كانت تديرها بأمر مـــن
الشيطان.

وهذه الحكومات التى لا تزال قائمة ستزول إثر انتهاء حـــرب
هر مجدون قريبا لتحل الحكومة التى يرأسها المسيح فى الســـماء
محلها ليديرها من فوق.[1] ويجب أن نتعرض لمعركة هر مجدون
بكثير من التفصيل حيث أنها من أهم المعتقـــدات لشـــهود يـــهوه
بقولهم بأنها قادمة لا محالة.

رابعا: هر مجدون ضرب من الخيال.

لقد تطرق خيال اليهود إلى إعادة الملك الألفى فى هر مجـدون
ومعناها جبل مجدو[2] لأن معنى هار أى الجبل.

وهى كلمة عبرية مأخوذة من الكلمة اليونانيـــة أرمـــايدون أى
جبل تجمع الهنود. ويحملونها على أنها حـــرب عالميـــة قادمـــة

١- شهود يهوه محمد سونوغر ص٢٥٠م.
٢- موضح فى الخريطة المرفقة.

حة ضوئيا بـ CamScanner

وشيكة الوقوع يكون المحاربون يهوه وبجانبه المسيح وكل الأجناد السماويين يدافعون عن الشهود.

ثم تضع الحرب أوزارها عندما يقبض على الشيطان وأبالسته ويكبلون بالسلاسل ويرمى بهم إلى مكان ليكون سجنا لهم فيه تشل حركاتهم مدة ألف سنة، وطيلة فترة ملك يسوع المسيح الألفى ليطلقوا ثانية عند تمام المدة.(١)

وبعد ذلك يشوه وجه الأرض عظام الموتى المقتولين فى الحرب "إن العظام تشوه وجه الأرض لذلك بعد سبعة أشهر نبوية يجمع الناجون من هر مجدون العظام ويقبرونها".(٢)

وكما هى عادة اليهود فإنهم يستندون فى قولهم بهر مجدون بأصول تاريخية "فى العصور الغابرة، كانت مجيدو مدينة مهمة جدا كانت تقع على مفترق إستراتيجى يتمتع بأهمية عسكرية بالإضافة إلى أهميته كملتقى للقوافل. والطريق الساحلى التى تصل مصر بدمشق والشرق تتقاطع مع هذا الوادى فى مجيدو. إن بعض المؤرخين يعتقدون أن المعارك التى جرت هنا هى أكثر من المعارك التى جرت فى أى مكان آخر فى العالم. وكان الغزاة القدماء يقولون إن أى قائد يستولى على مجيدو يستطيع أن يتصدى لكل الغزاة. ويوشع والإسرائيليون هزموا الكنعانيين هنا فى معركة واحدة . وبعد قرنين ربحت القوات الإسرائيلية بقيادة ديبورا وباراك المعركة ضد الكابتن الكنعانى سيسرا.

١- الفردوس ص٢١١.
٢- الفردوس ص٢١١.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبعد ذلك فإن الملك سليمان حصن المدينة وجعل منها مركـزا عسكريا لأحصنته وعرباته".

ويركز المتحدث بهذا الموضوع ويدعى كلايد[1] على انتصـار بجلترا على الأتراك فى الحرب العالمية ويصفها بأنها كانت مـن المعارك المهمة فى عام ١٩١٨م عندما حقق الجـنرال اللمبـى انتصارا على الأتراك فى مجيدو.

ويقول: "إننى أشاهد الآن ساحة المعركة الأخيرة الكبرى".[2]

وقد جاء ذكر هر مجدون فى سفر الرؤية فصل ١٨ مقطع ١٨ "وجمعهم جميعا فى مكان بالعبرية هر مجدون".

"وفى هذه المعركة الأخيرة تستطيع أن تعرف ذلك من خـلال دراسة زكريا وسفر الرؤية – فإن قوى الأمم المعادية للمسيح من مختلف أنحاء الأرض سوف تقاتل هذا الملك يسـوع وملائكتـه الرائعة".

وكما نعلم الآن فإن المسيح فى معركته التاريخية الأكثر دموية سوف يجتاح الملايين ويدمر أعداءه.

ويقول البعض بأن هذه الحرب ستكون نووية ويسـتدلون بمـا جاء فى سفر حزقيال:

"ستنهمر الأمطار وتذوب الصخور وتتساقط النـيران وتـهتز الأرض وتتساقط الجبال وتنهار الصخور وتتساقط الجدران علـى

١- رجل أعمال كان ضابطا فى الجيش متحمس فى تعظيم هر مجدون.
٢- النبوءة والسياسة ص ٤٠.

حة ضوئيا بـ CamScanner

الأرض وجه كل أنواع الإرهاب".[1]

وأن المسيح سيقود هذه الحرب بنفسه فى عودته الثانية للأرض لإعادة إقامة حكم الله ولتحقيق السلام العالمى. وسوف يتولى زمام قيادة العالم. وسوف يقوم بذلك كله من مركز قيادته فى القدس وبهذا يظهر الخيال الخصب فى رسم صورة معركة نووية لملك سوف يقود فهل كان المسيح منحازا لليهود الذين اتهموه وأمه بأفظع التهم وسيعود ليعيد لهم العزة والكرامة والملك وهو الذى وصفهم بأنهم أولاد الأبالسة. وهل معركة هر مجدون ستكون ضد المعادين لليهود أم المعادين للمسيح؟ فيقول الرئيس السابق للقساوسة الإنجيليين (س.س. كريب) "فى هذه المعركة النهائية فإن المسيح الملك سوف يسحق كليا ملايين العسكريين المتألقين الذين يقودهم الديكتاتور المعادى للمسيح". فمن يا ترى المعادى للمسيح؟ أهى شعوب العالم من غير النصارى فيكون التدمير للعالم أجمع ما عدا الشهود وبذلك يكون من جملة هؤلاء اليهود. أم أن المسيح سيقود المعركة ضد أعداء السامية من أجل عيون اليهود؟ فيقول هال ليندسى:

"الجيل الذى ولد منذ عام ١٩٤٨م سوف يشهد العودة الثانية للمسيح. ولكن قبل هذا الحدث علينا أن نخوض حربين الأولى، ضد يأجوج ومأجوج، والثانية، فى هر مجدون والمأساة سوف تبدأ هكذا: كل العرب بالتحالف مع السوفيت سوف يهاجمون إسرائيل".

١- حزقيال ٣٨، ٣٩.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

".. إن عيسى المسيح سوف يضرب أولا الذين دنسوا مدينة القدس. ثم يضرب الجيوش المحتشدة فى هر مجدون. فلا غرابة أن يرتفع الدم إلى مستوى ألجمة الخيل على مسافة ٢٠٠ميل من القدس .. وهذا الوادى سوف يملأ بالأدوات الحربية والحيوانات وجثث الرجال والدماء".

"... إن القوى الشرقية وحدها سوف تزيل ثلث سكان العالم. عندما تصل الحرب الكبرى إلى هذا المستوى، بحيث يكون كل شخص تقريبا قد قتل، يحين ساعة اللحظة العظيمة، فينقذ المسيح الإنسانية من الاندثار الكامل.

وفى هذه الساعة سيتحول اليهود الذين ينجون من الذبح إلى المسيحية".

"سيبقى فقط ١٤٤ ألف يهودى على قيد الحياة بعد معركة هرمجدون .. الله سيحفظهم لأن اليهود شعب الله المختار".(١)

يظهر فى هذا النص التناقض الواضح لأهم مبادئ شهود يهوه فى تصحيح العقيدة أو تصحيح ما فعلوه فى هذا الاختراق الثانى للنصرانية بعد أن ساقوا الأدلة عادوا فى النهاية يقولون بأن المسيح "الملك الرب".

ويقول جيرى فالويل: ستعود الكنيسة لتحكم ولتتوج مع المسيح لمدة ألف عام فهل الكنيسة التى ستحكم أم اليهود؟ فإنهم يقولون فى كثير من النصوص أن المجد سيكون لإسرائيل ثم يعودون

١- آخر أعظم كرة أرضية – هال ليندسى.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فيقولون إن المجد للكنيسة فأيهما وهل اليهود معترفون أنهم سيتركون دينهم ويتحولون إلى المسيحية؟ ثم إننا بمتابعتنا لأحداث هؤلاء الأصوليين الشهود أنهم كانوا يكتبون هذه الأحاديث ويرددونها فى التليفزيون الأمريكى والإسرائيلى فيما بين عامى ١٩٧٧، ١٩٨٠م فيقول (فالويل) لقد حظرنا الرب من تحديد تواريخ. يمكن ان يكون ذلك فى خمسين سنة أنا لا أعرف ولكن لا أعتقد أن الوقت طويل هكذا أعتقد أننا واصلون إلى المأزق. إن كل التاريخ يصل إلى الذروة وأنا لا أعتقد أنه بقى أمامنا خمسين سنة أخرى. إننى لا أعتقد أن أطفالى سيعيشون حياتهم الكاملة" ثم نشر فى ١٩٨٣ تحت عنوان "الحرب القادمة مع روسيا" يتنبأ بغزو سوفيتى لإسرائيل تعقبه القضاء على القوات السوفياتية فى جبال إسرائيل. وخمسة أسداس الجنود السوفيت سوف يدمروا. ويبدأ أول احتفال الرب ويجرى احتفال آخر بعد هر مجدون وسيتوقف التهديد الشيوعى إلى الأبد.

ونحن الآن فى عام ١٩٩٨ وهذا يعنى قد مر منذ تنبؤات لينوس وفالدويل فى عام ١٩٨٣م ولم تحدث معركة مع السوفيت وحلل ريجان فى رئاسته أن يأجوج وماجوج هم السوفيت فهل عندما كانت روسيا مسيحية أرثوذكسية كان ينطبق عليها هذا الوصف لماذا هذا الوصف الأخير إلا بعد أن أصبحت روسيا شيوعية.

وفى النهاية نجد أن (هر مجدون) ما هى إلا ضرب من ضروب الخيال الصهيونى تحاول فيه إسرائيل تسخير جماعات

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صناعتها مع الصهيونية العالمية منها هذه الجماعة (شهود يهوه) او الألفيون أو التدبيريون لصنع مجد وهمى تعيش إسرائيل تحاول تحقيقه. ولا نستطيع أن نفهم من الدمج الذى تدمجه فى المعتقدات هل المسيح يحارب فى عودته الثانية من أجل أن يحكم اليهود أو من أجل أن تحكم الكنيسة وهل تكون (هر مجدون) نووية أو بالخيل والركاب كما تقول القصة.

وتقول غريس هالسل تصف ما صنعه (شهود يهوه) أو التدبيريون.

"إن المبشرين فى أيام طفولتى بتعزيز إيمانهم بولادة المسيح من أما عذراء، وبأن الله خلق الكون فى ستة أيام، كانوا يتعاملون مع أحداث الماضى. وهكذا لم يشكلوا أى خطر على وجودنا. غير أن (فالويل) وغيره من المؤمنين بالتدبيرية "هم قبل الماركسيين الغامضين، اعتنقوا عبادة السيناريو الذى وضعوه حول مستقبلنا. وبما أنهم يقولون: إن مستقبلنا يقع فى الحرب والإبادة فهم يطرحون خطرا مختلفا تماما أشد تأثيرا من خطر الإنجيليين والمحافظين الأوائل.

لقد حاولت أن أبين أن الحلف الإسرائيلى – الأصولى الأمريكى ليس مجرد حشد للمبادئ النظرية والمعتقدات الروحية. إنما يقوم على عوامل سياسية وعسكرية أكثر منها نظرية. ولا يمكن أن يكون الأمر غير ذلك، لأن المقومات الدينية التى تميز الدولة اليهودية تقوم على أصول يهودية تعتبر الاهتداء بالمسيحية هو هدف أساسى للأصولية – تهديدا أساسيا لوجود اليهود

CamScanner حة ضوئيا بـ

كمجموعة".[1]

وبذلك ظهر وبدون أدنى شك أن (شهود يهوه) حقيقة إنجيلية للتدمير والاختراق والآمال الصهيونية بتحقيق وهم ضائع (فى مر مجدون) التى ابتدعت لإتمام الاختراق الثانى للمسيحيين بعد الاختراق الأول على يد بول وإن الشهود ما هم إلا مجموعة من الراديكاليين وليسوا أصوليين بالمرة.

١- النبوءة والسياسة ص ٢٠٤.

CamScanner ممسوحة ضوئيا بـ

المراجع

المراجع العربية:

١- القرآن الكريم.

٢- النبوءة والسياسة – غريس هالسيل – منشـــورات جمعيـــة الدعوة الإسلامية العالمية.

٣- المسيحية والحرب د/ رفيق حبيب – يافا.

٤- الاختراق الصهيونى للمسيحية – القس إكرام لمعـــى – دار الشروق.

٥- يهوه أم يسوع – اسبيرو جبور – المنشورات الأرثوذكسية.

٦- مناظرة علنية مع شهود يـــهوه – الأب جـــورج عطـــية – منشورات النور.

٧- شهود يهوه – يوسف رياض كنيسة الأخوة.

٨- شهود يهوه – الشيخ رأفت زكى – لجنة الكرازة المشتركة.

٩- منظمة شهود يهوه التطرف المسيحى فى مصر – أبو إسلام أحمد عبد الله – بيت الحكمة.

١٠- شهود يهوه – محمد سونوغو – رسالة دكتوراه بكلية أصول الدين.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجع الأجنبية:

1- FETES SAISONS.
LES TEMOINS DE JEHORAH.

2- NEW CATHOLIC ANCYCLOPDIA.

3- ANCUSLOPDIA BRITANNICA. FOUNDED 1768.

4- THE ANCYCLOPDIA OF RELIGION – NEW YORK.

CamScanner بـ ضوحية